

حكم الجمع والقصر حال السفر ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم انسان مسافر للدراسة ولا يعلم متى يرجع بالضبط. هل يقصر ويجمع الجواب في هذه المسألة خلاف بين اهل العلم رحمهم الله - [00:00:00](#)

والذي ارجحه في هذه المسألة هو مذهب الائمة الحنفية والذي اختاره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. والذي يفتي به سماحة الوالد الشيخ محمد ابن عثيمين وجمع من اهل العلم - [00:00:21](#)

ان رفع الله قدرهم ومنازلهم هم وعامة علماء اهل السنة في الدنيا والاخرة وهو ان المسافر لا يزال موصوفاً بأنه مسافر ولا يزال يجوز له ان يفعل جميع رخص السفر الا اذا تحقق فيه وصفان - [00:00:31](#)

متى ما تحقق واحد منهما فان حكم السفر ينتفي عنه الوصف الاول ان ينوي الإقامة الدائمة المطلقة في البلد المسافر اليه. ليس مقيدة لا بربع اشهر ولا قبل تسعة عشر يوماً ولا بعشرين ولا باقل ولا باكثر - [00:00:49](#)

وانما العبرة بالنية فاذا كان ينوي بسفره هذا ان يقيم الإقامة الدائمة المطلقة في البلد المسافر اليه فانه ينقلب من كونه مسافر الى كونه مقيماً بمجرد ما يحط رحله في البلد المسافر اليه بهذه النية فانه يكون مقيماً. ولذلك وهذا - [00:01:07](#)

ودليل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سافر من مكة الى المدينة في الهجرة لم يكن ينوي الرجوع الى مكة وانما كان ينوي الإقامة المطلقة في البلد المسافر اليه والتي هي المدينة فحينئذ صارت مكة بالنسبة له دار سفر فكان يقصر فيها وصارت المدينة - [00:01:27](#)

بالنسبة له دار إقامة وحضر فلا يقصر فيها. هذي الحالة الاولى. الحالة الثانية ان يرجع الى بلده الذي سافر منه. فمن سافر من المملكة الى امريكا مثلاً فانه يبقى مسافراً حتى يرجع الى بلده او - [00:01:47](#)

ينوي الإقامة الدائمة المطلقة في امريكا. فاذا تحقق احد هذين الوصفين فانه ينتفي عنه حكم السفر واذا لم يتحققا فانه يبقى مسافراً ولو بقي سنين عدداً في البلد المسافر اليه. يبقى يعامل نفسه معاملة - [00:02:05](#)

يبقى يعامل نفسه معاملة المسافرين حتى يتحقق فيه احد هذين الوصفين وطول البقاء في البلد المسافر اليه لا يقتضي خروجه مسمى السفر واما من قيده باربعة ايام او غير ذلك فحديثهم وان كان صحيحاً في صحيح الامام مسلم من حديث جابر ولكنه ليس صريح - [00:02:25](#)

ان في تقييده باربعة ايام فهو حديث صحيح وليس بصريح والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة الراجح هو ما ذكرته لك من ان المسافر يبقى موصوفاً بأنه مسافر حتى يتحقق فيه وصفان. ان ينوي الإقامة الدائمة المطلقة في - [00:02:45](#)

المسافرة اليه وان يرجع او ان يرجع الى بلده فايهما تحقق؟ انتفى بتحقيقه وسوء السفر ويعامل الانسان نفسه معاملة المقيم والله اعلم - [00:03:05](#)